

وقال جل جلاله: **﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَاءٍ وَمَا تَلْوَاهُ مِنْ فَرْمَانٍ وَلَا تَحْلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنْتُ عَلَيْكُمْ شُهُودًا لَا تُؤْمِنُونَ فِيهِ وَمَا يَرْبِطُكُمْ عَنْ رَيْلَكُمْ إِنْ يَنْقَالَ دَرَقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَسْفَرَكُمْ ذَلِكَ وَلَا أَكْرَبَكُمْ إِلَى مِنْكُمْ مَنِين﴾** [يونس: 61] وانظر: لفان 10 \* ولهذا الأسلوب آثار في سلوك الإنسان، أهمها: تربى الإنسان على إخلاص العمل لله في السر والعلن. | ثبيت العقيدة الإسلامية وتعميقاتها في النفس. | الخوف من الله ليخشى القلب ويستسلم. | الشعور الدائم بالرقابة الإلهية مما يؤدي إلى استقامة سلوك الفرد. | المبادرة إلى الطاعات وتتجنب المعاصي.

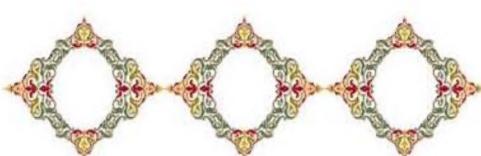
**3 – رسم الصور المحببة للمؤمنين:** ذكر القرآن الكريم أحوال المؤمنين في الدنيا وأنهم في راحة نفسية ومصيرهم في الآخرة وهو النعيم المقيم. وهذا يحبب المؤمن لعمل الخير كي ينال جزاءهم. قال الله -تبارك وتعالى-: **﴿سَارِعُوا إِلَى مَسْفَرَتِنِ رَبِّكُمْ وَجَنَّتْ عَرْشَهُمُ الْمَسْكُوتُ وَالْأَرْضُ أَهْدَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي إِلَرَاءِ وَالصَّرَاءِ وَالْحَكَظِيَّةِ الْفَيْظِ وَالْمَافِيَّةِ عَنِ إِلَائِيَّ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحِبِّينَ﴾** [آل عمران: 134]

**4 – رسم صور الكافرين المنفرة:** ذكر القرآن الكريم أحوال الكافرين في الدنيا، وأنهم في اضطراب نفسي، ومصيرهم في الآخرة، وهو العذاب الأليم. وهذا ينفر المؤمن عن أعمالهم السيئة حتى لا يكون مصيره مثل مصيرهم. **﴿لَا يَسْعُمُ الْإِنْسَانُ بِنِ دُعَائِ الْخَيْرِ وَلَنْ مَسْأَةُ الشَّرِّ فَيُغُوشُ قُنْوَتَهُ وَلَئِنْ دَقَّتْ رَعْمَةُ فَمَا وَلَهُ بِهِ ضَرَّةٌ مَسْأَةُ الْيَوْمِ هَذِهِ لِي وَلَمَّا أَلْهَى الْسَّاعَةَ قَاهِمَةٌ وَكَيْنَ شُرْمَتْ إِلَى رَقَبَاهُ لِي عِنْدَمَ لِلْحَتْنِي فَلَكِتَنِ الْيَنِي كُفُّرُ الْيَمِي عَمَلَوْا وَلَتَبِقُّهُمْ مِنْ عَذَابِ ظَاهِرٍ﴾** [فصل: 49]

\* الأحكام والقواعد المستخلصة \*

نص مختار كتطبيق لاستبطان الأحكام والقواعد: **﴿سَارِعُوا إِلَى مَسْفَرَتِنِ رَبِّكُمْ وَجَنَّتْ عَرْشَهُمُ الْمَسْكُوتُ وَالْأَرْضُ أَهْدَتْ لِلْمُشْتَقِّينَ الَّذِينَ يُمْنَعُونَ فِي إِلَرَاءِ وَالصَّرَاءِ وَالْحَكَظِيَّةِ الْفَيْظِ وَالْمَافِيَّةِ عَنِ إِلَائِيَّ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحِبِّينَ﴾** [آل عمران: 134]

- 1 – وجوب المبادرة إلى ما يوجب المغفرة، وهي الطاعة، (حكم). |
- 2 – من صفات المتقين الأبرار: الإنفاق في الرخاء والشدة، وفي حال الصحة والمرض وكظم الغيظ والعفو عن الذين ظلموهم مع قدرتهم عن الرد. (فائدة) | 3 – يستحب للمؤمن أن يتصرف بهذه الصفات. (حكم) |
- 4 – رسم الصور المحببة للمؤمنين وصفاتهم مما يثبت عقيدة المسلم. (فائدة) | 5 – الاعتدال في الإنفاق من صفات المحسنين. (فائدة) |
- 6 – العفو من شيم المؤمنين. (فائدة) | 7 – الإحسان ذروة العبادة. (فائدة) | 8 – محنة الله للمحسنين. (فائدة)


**\* أولًا – مفهوم العقيدة الإسلامية \***

العقيدة لغة: مصدر عقد يعقد عقدة، الرابط والإحكام. وأصطلاحاً هي «الإيمان الجازم بالله -عز وجل- وما يجب له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره».

**\* ثانياً – أهمية العقيدة الإسلامية \***

- إن حاجة الناس إلى الدين والعقيدة فوق كل حاجة، وضرورتهم إلى التدين فوق كل ضرورة؛ لأنَّه لا سعادة للقلوب، ولا نعيم، ولا سرور إلا بعبادة الله تعالى. | العقيدة تمكّن الإنسان من معرفة حقيقة وجوده في الحياة وحقيقة مصيره بعد الموت. | العقيدة تتحقق الأمان والصحة النفسية. | العقيدة ضمان النجاة والفوز في الآخرة.
- تنفع العقيدة صاحبها إلى العمل والاجتهاد لتحقيق مرضاة الله -عز وجل-.

**\* ثالثاً – من أساليب ثبيت العقيدة \***

استعمل القرآن عدة أساليب لثبيت العقيدة في نفوس المؤمنين، والهدف من تنوع الأساليب هو: التأثير على النفس الإنسانية بوسيلة ما.

**1 – إثارة العقل والوجدان:** استعمل القرآن أسلوب إثارة العقل والوجدان لثبيت العقيدة المؤمنين؛ ليتكلموا في خلق الله ويدركوا أنَّ لهذا الكون خالقاً واحداً هو الرَّازق والمدير للأمور. ويلفت القرآن الكريم نظر الإنسان لتدبر آيات الله في الكون وذلك يشمل الحديث عن (الكون، وظاهرة الحياة والموت، وإجراء الأرزاق، وإجراء الأحداث، وقدرة الله، وعلم الله الشامل للغيب). فينفع وجاده.

والآيات التي تثير الوجدان وتهدف إلى ثبيت العقيدة كثيرة منها: قوله -عز وجل-: **﴿خَلَقَ الْأَسْكُوتَ يَقِيرُ عَوْرَتَهُ وَالَّتِي فِي الْأَرْضِ يَرَوْنَهُ أَنْ تَبَدِّلَكُمْ وَيَقِيرُنَّا مَنْ كُلِّ دَاقِقٍ وَأَنْرَكَنَا مِنَ الْمَسْكُوتَ مَا كَانَتْ فِيهَا مِنْ كُلُّ نَعْ كَيْسِي﴾** [القمان: 10]

وقوله -تبارك وتعالى-: **﴿وَفِي الْأَرْضِ فَطَعَمْتُمْ مَتَّهِمَوْرَتَ وَجَنَّتْتَنِي أَنْ تَعْشَرْ وَنَزَّعَمْ وَتَغْبَلَ صَنْوَلَ وَفَقَرَرَ صَنْوَلَ شَيْفَنِي سَلَوَ وَزَوْجَ وَتَغْفِلَ بَهْصَهَا عَلَى بَعْنَرَ فِي الْأَسْكُوتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَ لَقَوْمَ مَقْلُوتَ﴾** [الرعد: 4]

تبنيه: أكثر آيات إثارة الوجدان هي لإثارة العقل ولكن نتعامل معها عن طريق التفكير والتدبر المنطقي.

**2 – التذكير بمراقبة الله -تعالى- وقدرته:** فالقرآن يذكرنا بقدرة الله التي لا تُحَدُّ حتى يخشى القلب ويستسلم لله ويدركنا بأنه يراقبنا ثم يحاسبنا يوم القيمة على أعمالنا خيراً وشرّها. قال تبارك وتعالى: **﴿وَلَهُ أَغْرِيَكُمْ بِنِ بَعْدِنِ أَمْهَدَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْمُتَسْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعَةَ لِمَلَكُمْ شَكُورَتَ﴾** [النحل: 78]